العصمة في آية التطهير

السيّد جاسم الموسوي

www.ketab.ir

سرشناسه: موسوی، سید جاسم، ۱۳۵۰ ـ
عنوان و نام پدیدآور: العصمة فی آیة التطهیر / السید جاسم الموسوی.
مشخصات نشر: تهران: نشر مشعر، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: ۱۰۲ ص.؛ ۱۹/۵×۱۹ س م.
شابک: ۷ ـ ۵۲۲ ـ ۵۴۰ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵] ـ ۹۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع: تفاسیر (سوره احزاب، آیه تطهیر)
موضوع: عصمت (اسلام)
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۳ ۶ ع ۸ م/ ۶۵۴ /BP۱۰۲
رده‌بندی دیویی: ۱۸/ ۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی: ۳۵۳۷۸۵۱

العصمة في آية التطهير

• بقلم:	السيد جاسم الموسوي
• تنضيد الحروف والإخراج الفني:	معهد الحج والزيارة
• الناشر:	دار مشعر
• المطبعة:	مشعر
• الطبعة:	الأولى ١٤٣٦هـ.ق.
• الكمّية:	٥٠٠ نسخة
• السعر:	١٦٠٠ تومانا

ردمک: ۷ ـ ۵۲۲ ـ ۵۴۰ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ISBN: 978 – 964 – 540 – 522 – 7

مراکز پخش و فروشگاه‌های مشعر:
تهران: تلفن: ۶۴۵۱۲۰۰۳ ـ ۰۲۱ / قم: تلفن: ۳۷۸۳۸۴۰۰ ـ ۰۲۵

www.ketab.ir

كلمة المعهد

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين

إنّ الخلاف والاختلاف والتباين سمات رافقت المجتمعات البشريّة منذ وجودها على وجه الأرض، ولم تأتِ بعثة الأنبياء والرسل عليهم السلام وإنزال الكتب والرسالات إلّا للحدّ من هذه الخلافات بين الأُمم وبيان ما اختلفوا فيه، إلّا أنّه رغم ذلك فقد اختلف أصحاب الديانات والكتب السماويّة المسلّم من بعد ما جاءهم العلم.[1]

ولم تكن الأُمّة الإسلاميّة خارجةً عن هذه السُنّة التاريخيّة، فكان الخلاف ينشب بين أبنائها بين الفينة والأُخرى.

وقد اقترنت تلك الخلافات في حُقبٍ من التاريخ الإسلامي

---

(١) قال تعالى: «وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ» (آل عمران: ١٩).

www.ketab.ir

بتبنّي البعض أفكاراً متطرّفةً وشاذّةً لا تعود على المسلمين بشيءٍ سوى تعميق الخلاف أكثر فأكثر، وتأجيج النزاعات المذهبيّة والطائفيّة وتشديدها بينهم.

و هناك بعض الفِرَق في أمّتنا الإسلاميّة جنّدوا كلَّ طاقاتهم لزرع الحقد والعداوة والكراهية في قلوب الأجيال عبر مختلف طرق التبليغ؛ ابتداءً بالخطب والمحاضرات، ونشر الكرّاسات والكتب والمجلّات، ثمّ مع مرور الزمان و تطوّر وسائل الإعلام فاهتمّوا بتسخير وسائل الإعلام المسموعة و المرئية، ومواقع الإنترنيت، وغيرها. بل عمدوا إلى إدخال كتب العقائد الخلافيّة في المناهج الدراسيّة، وإلى المعاهد والجامعات لتربية أصحاب الفكر المتشدّد والمتطرّف، حتّى تخرّج منها جماعةٌ مِن الكتّاب لم ترقب لأحدٍ ذمّةً ولم تراعِ حرمةً، وقد اتّسمت كتاباتُهم بشكلٍ عامّ باللاموضوعيّة، والشدّة، والتهجّم السافر على الآخرين، وعدم الإنصاف، والابتعاد عن منهج البحث العلمي في المسائل الخلافيّة. ومن المعلوم أنّ أهمّ العناصر التي يجب الالتزام بها من قِبَل الباحث في الفكر العقائدي المقارَن، هي مراعاة الأمانة العلميّة في النقل والضبط والبيان، والورع، وأداء الحقّ واتّباعه، كما قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ» (الزمر: ١٨).

وينبغي النظر إلى المسائل الاتّفاقية بعين الاعتبار والأهمّية،

www.ketab.ir

فإنّ نقاط الاشتراك والالتقاء في الأُصول والفروع لدى المسلمين هي أكثر من نقاط الاختلاف والافتراق، وهذه الأُمور المشتركة بمثابة القاعدة الثابتة التي ينطلق المرء منها في المعرفة الدينيّة الإسلاميّة.

كما لابدّ من الإنصاف والتزام الموضوعيّة في التعامل مع المسائل الخلافيّة الموجودة بين أئمّة المذاهب الإسلاميّة، فالخلاف مسألة طبيعيّة وهو ميزة البحث الفكريّ، بل لا يخلو منه حتّى أصحاب المذهب الواحد؛ سواءً في الفقه أو الاعتقادات.

كما أنّ من المهم الإجحاف الاعتمادَ على المصادر الثانويّة وغير المعتمدة لدى الطرف الآخر في بيان مذهبه أو الردّ عليه، أو الاحتجاج بالقضايا الخلافيّة غير المسلّم بها عنده، بل لابدّ من الرجوع إلى أُمّهات المصادر المعتمدة لديه والاحتجاج عليه وفق متبنّياته.

ويجدر بالباحث الإسلاميّ أن يكون هدفه من وراء طرح كلّ مسألةٍ علميّةٍ هو طلب الحقّ والحقيقة، لا أن يريد البحث وهو محمّلٌ بالقناعات والأحكام المسبقة المسلّمة لديه من دون أن يكون له الاستعداد لرفع اليد عنها؛ قال تعالى: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ» (سبأ: ٢٤).

وقد بدأ معهد الحجّ والزيارة مرحلةً جديدةً في باب الحوار والسؤال والردّ على الشبهات، متجنّباً الإثارات المذمومة و

حريصاً على استثارة العقول المفكّرة والنفوس الطالبة للحقّ، لتنفتح على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرساليّة للعالم أجمع.

ونحن في هذه الدراسات نتوخّى أن نسير على جادّة الصواب و الإنصاف، وعدم الخروج والانحراف عنها، كما نتوخّى اعتماد الأدلّة النقليّة المعتبرة والمستندة إلى الكتاب والسنّة والتي يقبلها جميع علماء المسلمين بالإضافة إلى الأدلّة العقليّة المحكمة، وهذا هو الحجر الأساس في البحث و الاستدلال في هذا المضمار. ولابدّ أن نشير إلى أنّ هذه المجموعة من البحوث قد أُعدّت في لجنة خاصّة من مجموعة من الباحثين الأفاضل، ونحن إذ نتقدّم بالشكر الجزيل لكلّ هولاء ونقدّم هذه السلسلة القيّمة من الدراسات إلى القارئ الكريم، نرجو أن تضيء طريق الباحثين عن الحقائق، وأن تكون خطوة في توحيد الأمّة الإسلاميّة.

إنه ولي التوفيق

معهد الحج والزيارة

قسم الكلام و المعارف

www.ketab.ir